نجربة معلم مبدع

مشروع جامعة الموهوبين

◙ فكرة: د/خميس عبد الباقي علي نجم رزق
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المشارك.. قسم العلوم التربوية بكلية التربية بالزلفي .. جامعة المجمعة..

◙ مقدمة:

يحتاج الموهوبون في المجالات المختلفة لمن يمد لهم يد العون من أجل تنمية مواهبهم النوعية، ورعايتهم لكي يحققوا تميزا وإضافة تشبع حاجاتهم لتحقيق الذات وإثبات التفوق وتحدِي القدرات، على المستوى الذاتي وبينهم وبين الآخرين، بما يرفع شأن الموهوب ويحقق مجدا شخصيا وفخارا أسريا ووطنيا.

وتتوفر بالجامعات الإمكانات العلمية والمادية لمساعدة هؤلاء الموهوبين في المجالات المختلفة للمواهب، ولكي يتم إيجاد وسيلة منظمة لمساعدة الموهوبين من قبل الجامعات فإننا نحتاج إلى عمل مؤسسي له منهجية واضحة قابلة للاستمرارية وتراعي التوزيع الجغرافي بجميع المناطق، ومن هنا ظهرت فكرة برنامج جامعة الموهوبين؛ والتي تعد جامعة محمولة أو ملحقة على الأقسام الأكاديمية المختلفة للاستفادة من العلماء في كافة التخصصات لصقل المواهب المختلفة.

◙ رؤية جامعة الموهوبين:

دعم الإبداع النوعي وصقل المواهب المختلفة لدى الأجيال الناشئة الذين هم أدوات بناء مستقبل الوطن.

◙ أهداف جامعة الموهوبين:

تتمثل أهداف جامعة الموهوبين في إعداد الأفراد المبدعين من أجل المستقبل باعتبارهم أدوات التغيير القادرين على مواجهة التحديات المختلفة وتشكيل العالم من خلال تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية.. وتنمية القدرات الخلاقة والمهارات المتميزة؛ وتعزيز العناية بالموهوبين.

لذا فإن تعنى جامعة الموهوبين بـ:

- إعداد الموهوبين من أجل التحديات المستقبلية فهم ثروة المجتمع وذخيرة تطوره وأداته للمنافسة العالمية.
- تعزيز الرعاية طويلة المدى بالموهوبين في المجتمع.
- تعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالموهوبين وبناء الشخصية
- اكتشاف الموهوبين والمبتكرين والمخترعين في المجالات المتنوعة ومن الأعمار والفئات المختلفة واحتضانهم وتقديم الدعم الفني والمادي لهم.
- تعزيز العلاقة الارتباطية بين أفراد المجتمع الموهوبين والجامعات.
- زيادة الوعي الخاص بالفوائد والفرص المتاحة بالجامعات، ولا سيما بالنسبة للموهوبين

- تشجيع أساتذة الجامعات على المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع والاستفادة من خبراتهم وعلمهم في صقل المواهب المختلفة
- تطوير مهارات التدريس وإتاحة المعلومات فيما بين أعضاء هيئة التدريس المهتمين برعاية الموهوبين داخل نطاق الموهبة الواحدة ، وكيفية تنمية هذه المواهب.

◙ المزايا والحوافز :

- تمنح مزايا لكل الخريجين وحوافز لأوائل الخريجين على مستوى كل جامعة، وعلى المستوى القومي لبرامج جامعة الموهوبين.
- شهادة التخرج (لكل الخريجين) معتمدة من وزارة التعليم .
- جائزة مالية للأول على كل جامعة ودرع جامعة الموهوبين .
- جائزة مالية ودرع جامعة الموهوبين للأول على مستوى جامعات الموهبة في مجال كل موهبة ، ورحلة مدفوعة التكلفة بالكامل من الوزارة .

◙ المستفيدون من جامعة الموهوبين :

◙ أولاً: الموهوبون من الفئات العمرية المختلفة:

يستفيد الملتحقون ببرامج جامعة الموهوبين من خلال:

- اكتساب رؤية عميقة خاصة بالحياة الجامعية من خلال استخدام ملفات خاصة بالمشاهير في مجال الموهبة، وملفات الفيديو والصور الفوتوغرافية المتعلقة بالمواهب المختلفة، وأهم الإبداعات في كل مجال من مجالات الموهبة.
- اكتساب المفاهيم الخاصة بمجال الموهبة، والتفوق في المعارف والمهارات اللازمة لصقل المواهب المختلفة ، وإعداد الموهوبين لمستقبل أكثر إبداعا وتميزا .
- الاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية المتاحة بالجامعات السعودية.
- حصول الملتحقين الموهوبين الذين اجتازوا البرامج المخصصة لتنمية مواهبهم على شهادة معتمدة في مجال مواهبهم .

◙ ثانيًا: أعضاء هيئة التدريس بجامعات الموهوبين :

- يتم بصورة منتظمة تطوير المهارات التي يتعين على أعضاء هيئة التدريس اكتسابها في مجال التعامل مع الموهوبين، وذلك من جانب مختصين محليين وعالميين.
- شعور أعضاء هيئة التدريس القائمين على رعاية الموهوبين بالتميز وإعطائهم فرصة لممارسة مواهبهم وتحدي الذات مع طلابهم الموهوبين.

◙ ثالثاً: لأولياء الأمور:

- توفير إمكانات كبيرة لرعاية أبنائهم الموهوبين في المجالات المختلفة تحت إشراف مختصين متميزين.
- اطمئنان أولياء الأمور على مستقبل أبنائهم لالتحاقهم بالجامعات السعودية تحت إشراف وزارة التعليم .

◙ رابعاً : للمجتمع المحلي والعالمي:

- تطوير التعليم في جانب رعاية الموهوبين.

- تحقيق مراكز متقدمة في مجالات الإبداع العالمية بما يحقق التنافسية وبناء النهضة في مختلف مجالات الحياة .
- التوصل لإبداعات تساعد في تحقيق رفعة المجتمع الإنساني، وفتح مجالات عمل جديدة .

تصور مقترح لبرنامج جامعة الموهوبين بإحدى الجامعات:

- تتخذ تلك الجامعة المبادرة بتقديم فكرة مشروع جامعة الموهوبين إلى وزارة التعليم والمختصين لأخذ الموافقات، وعمل شراكة تعاون بين جامعة الموهوبين والمجلس العربي للموهوبين والمتفوقين التابع لجامعة الدول العربية ، ومع مراكز تنمية المواهب والإبداع في العالم ، مع ضرورة الحفاظ على الملكية الفكرية لصاحب المشروع وللجامعة بصفتها الراعية والمنفذة له كنموذج تطبيقي يمكن تعميمه محليا ودوليا فيما بعد بعد نجاح الفكرة.
- يتولى مركز الابتكار ودعم الأفكار الطلابية المتميزة (إن وجد أو ما يقوم محله) مهام التسجيل والقبول ووضع شروط وضوابط القبول للموهوبين .
- يتم التنسيق بين أقسام الكليات المعنية بالمواهب لتحديد المواهب وأعداد الموهوبين التي سيتم قبولها في كليات الجامعة ، ويتم التسجيل إلكترونيا بالجامعة ، ثم يخضع المتقدمون إذا كانت الأعداد أكبر من المطلوب لمفاضلة وفقا للتميز في مجال الموهبة من خلال الاطلاع على إبداعاتهم ، ومناقشتهم في أفكارهم .
- يسند رعاية الموهوبين لأعضاء هيئة التدريس من الموهوبين والمتميزين في مجالات المواهب التي يشرفون عليها، لمدة ساعتين أسبوعيا في كل مقرر، على أن يتم تفعيل التكنولوجيا في التواصل المستمر فيما بينهم من خلال تطبيق استراتيجية الإبداع المشترك لتنمية المواهب ، وقد تحتسب الساعتان ووقت التواصل الإلكتروني من ضمن النصاب التدريسي ، أو يحتسب بمقابل مادي تحدده الجامعة ، وقد تستعين الجامعة ببعض المشاهير من المبدعين في مجال المواهب المطلوبة أحيانا .
- يتم تحديد موعد للقاء أسبوعي لمدة ساعتين بين المشرف من أعضاء التدريس والموهوبين يتم فيه تدريب الموهوبين على الإبداع النوعي باستخدام استراتيجيات متنوعة من استراتيجيات تنمية التفكير والإبداع مثل القبعات الست لتنمية التفكير وغيرها.
- يتم وضع خطة دراسية موزعة على مدى زمني تحدده الجامعة للتخرج .

وأقترح البدء في المجال اللغوي تحت إشراف قسم اللغة العربية بالمواهب التالية:

- موهبة كتابة الشعر و إلقاء القصائد
- موهبة تأليف القصة ومهارات سردها .
- موهبة المناظرة .

وأقترح البدء في المجال الديني تحت إشراف قسم الدراسات الإسلامية بالمواهب التالية:

- الخطابة الدينية .
- جماليات التلاوة .
- الإنشاد الديني .

وأقترح البدء في مجال الفنون بالمواهب التالية :

- الرسم
- الأغاني الوطنية
- التمثيل ومقاطع اليوتيوب

وأقترح البدء في المجال العلمي تحت إشراف الأقسام المختصة بكلية العلوم بالمواهب التالية :

- البرمجة وتطبيقات الحاسب الآلي .
- التجارب العلمية والتصميمات الجديدة .

◙ مبررات تنفيذ مشروع جامعة الموهوبين :

- الحاجة الماسة للموهوبين في بداياتهم لمن يمد لهم يد العون للرعاية وصقل مواهبهم .
- وجود الامكانات البشرية والمادية المناسبة لتنمية المواهب المختلة بكليات الجامعة وأقسامها المتنوعة .
- اتساع مساحة الدول وتوزع المواهب علي كافة المناطق بما يتطلب توسيع نطاق جامعة الموهوبين بحيث تغطي كافة المناطق من خلال تبني كافة الجامعات فيما بعد لمشروع جامعة الموهوبين .
- وجود مبادرة مصرية تم تنفيذها من خلال أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالشراكة مع كافة الجامعات المصرية بعنوان جامعة الطفل ، وهذه الفكرة رغم اختلاف هدفها ومنهجية تنفيذها إلا أنها تدعم إمكانية تنفيذ مشروع جامعة الموهوبين ، ففي حين تعنى جامعة الطفل بتنمية التفكير في مجال التعليم الإبداعي غير الرسمى للعلوم، واكتشاف واحتضان الأطفال المميزين في مراحل مبكرة من التعليم حتى سن محددة ويكون قبول التلاميذ وفق معايير التميز العلمي ، وتم عمل شراكة بين جامعة الطفل المصرية وجامعة الطفل العالمي حيث إن أكاديمية البحث العلمي عضو بالشبكة الأوروبية لجامعة الطفل ، ويعد مشروع جامعة الطفل مشروعا قوميا مصريا، حيث تقدم الجامعات المصرية سبعة تخصصات علمية موحدة بين كافة الجامعات بالإضافة لتخصصين يتم السماح لكل جامعة باختيارهما ، أما جامعة الموهوبين المقترحة فهي تختلف عن جامعة الطفل في عنايتها بالمواهب المختلفة وليس الجانب العلمي فقط ، كما أن معيار القبول ليس السن وليس أسبقية التقدم ولا مستوى التحصيل العلمي بل مستوى الموهبة لدى المتقدم بحيث يتم قبول من لديه أساسيات الموهبة مهما كان عمره فهي لا تقتصر على الأطفال فقط بل تشمل كافة الموهوبين .